

جمهورية السودان

وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل



التقرير الوطني  
حول التقدم المحرز في مجال  
السياسات والتشريعات والبرامج  
المعنية بحماية الأسرة في السودان

يونيو ٢٠٠٥م

## المحتويات

.....	الوضع الجغرافي والديمغرافي
.....	الأسرة والتشريعات
.....	الإستراتيجيات والسياسات في مجال الأسرة
.....	الإستراتيجية الوطنية للأسرة
.....	الأسرة ونظم الحماية الاجتماعية
.....	المشروعات البرامج
.....	الآليات المؤسسية
.....	الخاتمة
.....	المراجع

## مقدمة:

السودان أكبر أقطار القارة الإفريقية والعالم العربي قاطبة حيث تبلغ مساحته مليون ميل مربع. ويطل على البحر الأحمر وتحده من الشمال مصر ومن الغرب كلاً من: ليبيا، تشاد وإفريقيا الوسطي، وفي الجنوب: الكونغو الديمقراطية، أوغندا وكينيا، وشرقاً: إثيوبيا وإرتريا.

ويقع السودان في قلب القارة الإفريقية بين خطي عرض ٢,٨ - ٢٢ شمالاً وخطي طول ٢٢ - ٣٧ شرقاً. وقد أتاح الامتداد الجغرافي للسودان كل ضروب المناخ أن تتواجد فيه - من المناخ الصحراوي الجاف في الشمال، مروراً بمناخ السافانا في الوسط إلى الاستوائي الممطر في الجنوب، أما ساحله على البحر الأحمر فيتمتع بمناخ البحر الأبيض المتوسط.

ويبلغ عدد سكان السودان حوالي ثلاثة وثلاثين مليون نسمة تمثل الإناث ٤٩,٨% والذكور ٥٠,٢% حسب إسقاطات الجهاز المركزي للإحصاء عام ٢٠٠٣، والسودان بلد متعدد الثقافات والأعراق واللهجات ويضم حوالي ستمائة قبيلة ويتحدث غالبية السكان باللغة العربية.

ويمثل السودان قنطرة للتمازج والتواصل بين الشمال الأفريقي ذي الثقافة العربية الإسلامية الغالبة والجنوب الأفريقي ذي الثقافة الزنجية المتعددة العقائد والديانات المحلية. سكان السودان يمثلون مجموعات متعددة الثقافات، وتعيش هذه المجموعات في بيئات جغرافية متباينة. ولكن رغم هذا التباين نجد أن التكوينات الاجتماعية تعكس لنا صورة واضحة عن سيادة نمط الأسرة الممتدة في المجتمع السوداني. فالأسرة الممتدة هي قاعدة المجتمع وهي الرافد الأساسي له، وتمثل مصدر الدعم والحماية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية لأعضائها، ولقد تميزت الأسرة السودانية بالمرونة والتكيف مع المتغيرات الكلية في المجتمع ومواكبة المستجدات المحلية والعالمية.

كان لابد للدولة وهي تؤسس لأركانها وترسم لرؤاها، أن تحشد قواها بجانب قوى المجتمع نحو الأهداف الكلية والغايات الأسمى. وذلك من خلال وضع الإستراتيجية القومية الشاملة والتي شكلت البداية للنهضة الفكرية، والتنمية الثقافية والاجتماعية المنشودة، وقد أفردت للأسرة حيزاً خاصاً والتي أكدت على حق المرأة والأسرة في الكرامة، والمساواة في التكاليف والإنسانية، وحقوقها في العمل والتعليم والصحة.

## تعريف الأسرة:

الأسرة هي تكوين ينتج عن زواج شرعي بين رجل وامرأة وتتسع لتشمل أطفالها وتمتد لتشمل أصولهما وفرعوها.

## الأسرة والتشريعات

### أولاً: - الأسرة والدستور

لقد أكدت الدولة على أهمية الأسرة كركيزة هامة للمجتمع، وجاء تأكيد ذلك في دساتيرها وقوانينها المتعاقبة منذ الاستقلال وحتى الآن.

### الأسرة في دستور السودان الانتقالي لسنة ٢٠٠٥م:

أكد دستور السودان الانتقالي على حماية الدولة للأسرة باعتبارها أساس المجتمع كما أكد على حقوق المرأة والطفل فنصت المادة (٣٢) علي:

١. تكفل الدولة للرجال والنساء الحق المتساوي في التمتع بكل الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بما فيها الحق في الأجر المتساوي للعمل المتساوي والمزايا الوظيفية الأخرى.
٢. تعزز الدولة حقوق المرأة من خلال التمييز الإيجابي.
٣. تعمل الدولة على محاربة العادات والتقاليد الضارة التي تقلل من كرامة المرأة ووضعيتها.
٤. توفر الدولة الرعاية الصحية للأمومة والطفولة وللحوامل.
٥. تحمي الدولة حقوق الطفل كما وردت في الاتفاقيات الدولية والإقليمية والتي صادق عليها السودان.\*

### المادة (١٤) النشء والشباب والرياضة:

١. تضع الدولة السياسات وتوفر الوسائل لرعاية النشء والشباب وضمان تنشئتهم على وجه صحي بدنياً وأخلاقياً وحمائتهم من الاستغلال والإهمال المادي والأخلاقي
٢. ترعى الدولة الرياضة وتمكن الشباب من تنمية مهاراتهم
٣. تحمي الدولة وتدعم المؤسسات الرياضية الأهلية وتضمن استقلاليتها

### المادة (١٥) الأسرة والزواج والمرأة

١. الأسرة هي الوحدة الطبيعية والأساسية للمجتمع ولها الحق في الحماية القانونية، ويجب الاعتراف بحق الرجل والمرأة في الزواج وتأسيس الأسرة وفقاً لقوانين الأحوال الشخصية الخاصة بهما، ولا يتم أي زواج إلا بقبول طوعي وكامل من طرفيه.

٢. تضطلع الدولة بحماية الأمومة ووقاية المرأة من الظلم وتعزيز المساواة بين الجنسين وتأكيد دور المرأة في الأسرة وتمكينها في الحياة العامة.

٣. تضع الدولة إستراتيجيات وسياسات تكفل العدالة الاجتماعية بين أهل السودان كافة، وذلك عن طريق تأمين سبل كسب العيش وفرص العمل وتشجيع التكافل والعون الذاتي والتعاون والعمل الخيري.

المادة (٤٥) حقوق الأشخاص ذوى الحاجات الخاصة والمسنين:

١. تكفل الدولة للأشخاص ذوى الحاجات الخاصة كل الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الدستور وبخاصة احترام كرامتهم الإنسانية وإتاحة التعليم والعمل لمناسبين له وكفالة مشاركتهم الكاملة في المجتمع

٢. تكفل الدولة للمسنين الحق في احترام كرامتهم وتوفير لهم الرعاية والخدمات الطبية اللازمة وفقاً لما ينظمة القانون.

## **الإستراتيجيات والسياسات في مجال الأسرة**

### **الإستراتيجية الوطنية للأسرة :**

تنفيذاً لقرار مؤتمر الدوحة بوضع إستراتيجية عربية للأسرة في يناير ٢٠٠٣م والذي أكده قرار مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في ديسمبر ٢٠٠٣م قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية من خلال خبير متخصص بوضع مشروع الإستراتيجية وتمت مناقشته في الاجتماع العربي للمراجعة العشرية للسنة الدولية للأسرة بواسطة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة الأسرة العربية وضمنت الملاحظات والأفكار التي وردت بشأنه، واستناداً على ذلك أعدت الأمانة العامة مشروع الإستراتيجية العربية للأسرة في صيغتها النهائية والتي جاءت تلبية لاحتياجات وتطلعات الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال الأسرة، وقد أقرها مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب بموجب القرار رقم (٤٧٨) الصادر عن الدورة العادية رقم (٢٤) في ديسمبر ٢٠٠٤م وتم اعتمادها في مؤتمر القمة العربية على مستوى الرؤساء في مارس ٢٠٠٥م بجمهورية الجزائر. ودعت لجنة الأسرة العربية في دورتها الأولى التي عقدت في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية خلال يومي ١٢-١٣ سبتمبر ٢٠٠٥م الدول العربية التي لم تعد إستراتيجيات وطنية للنهوض بأوضاع الأسرة العربية إلى البدء في إعدادها استرشاداً بالإستراتيجية العربية للأسرة وموافاة الأمانة الفنية بالإجراءات التي تتخذ في هذا الشأن، كما دعت الدول التي أعدت إستراتيجياتها إلى تكليف خبير لوضع مشروع خطة عمل لتنفيذ أهداف الإستراتيجية.

هذا، وعلى المستوى الوطني تم تشكيل لجنة فنية عليا لوضع الاستراتيجية الوطنية للأسرة تضم كل الجهات الرسمية والتطوعية والخبراء والمهتمين بشؤون الأسرة في السودان، انبثقت منها لجنة فرعية قامت من خلال اجتماعاتها المتصلة بوضع المسودة الأولى للإستراتيجية في سبتمبر ٢٠٠٦م والتي عرضت علي عدد من الخبراء إضافة للمجلس القومي للتخطيط الاستراتيجي ومجالس الوزارة ثم في ورشة عمل ضمت كل الجهات العاملة في مجال الأسرة وقد استوعبت الملاحظات والإضافات من جميع هذه النخب، وتم إصدار قرار إجازة الإستراتيجية.

## الأهداف:

١. بناء أسرة واعية متفاعلة سوية تعمل علي تمتع أفرادها بكامل حقوقهم وان تسود علاقاتهم المودة والرحمة والاحترام وتسهم بإيجابية في الثقافة والحضارة الإنسانية.
٢. تمكين الأسرة من القيام بوظائفها الأساسية.
٣. إصدار التشريعات اللازمة لحماية الأسرة وحفظ حقوق أفرادها.
٤. حماية الأسرة من القضايا التي تقضي إلي العنف وإبراز دورها في التعايش السلمي.
٥. توفير الخدمات من (صحة- تعليم - مياه- مأوي ) وتقديم الدعم للأسر خاصة في الظروف الصعبة علي كافة الأصعدة.
٦. الاهتمام بقضايا الأسر السودانية خارج الوطن ودعم ورعاية اسر المغتربين بالداخل.
٧. إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات الأسرة .

(مرفق الإستراتيجية وقرار الاجازة)

## الإستراتيجية القومية الشاملة (١٩٩٢ - ٢٠٠٢م):-

تعني الإستراتيجية القومية بالمجتمع عامة وبالأسرة خاصة فتنص على إستراتيجية الأخلاق والرقي الاجتماعي وتبين في نصوصها النموذج الأخلاقي في إطار المجتمع والأسرة كالآتي:

١. منح أولوية متقدمة لتنمية المرأة والأسرة وتلبية حاجاتها.
٢. الارتقاء بدور المرأة والأسرة في المجتمع وتأصيله وتبني سياسات تتفق وأهمية هذا الدور وأثره في ترقية الحاضر وبناء المستقبل.

٣. وضع آفاق جديدة للمرأة والأسرة لتكون عاملاً فاعلاً في التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي

#### ▪ السياسة القومية للسكان :

من أهم مبادئها:-

- النفس البشرية هي منطلق التنمية روحياً ومادياً والإنسان اثنان مورد وهو وسيلة التنمية وهدفها.
- الأسرة وحدة المجتمع الأساسية وتستحق الدعم والرعاية للقيام بواجبها.
- المرأة مرتكز أساسي للتنمية وذلك انطلاقاً من دورها في الأسرة والمجتمع.
- تحقيق أعلى معدلات العدالة والإنصاف بين الأجيال وبين النوعين.
- حرية الزوجين في اختيار فترات المباشرة بين الولادات وفقاً للضرورات التشريعية مع إيلاء أهمية خاصة للأمهات واتخاذ التدابير اللازمة لتأمين شروط الأمومة الآمنة.

الأهداف:-

- تمكين المرأة والأسرة من ترقية كامل امكانياتها وكفالة حقوقها المدنية والسياسية وتعزيز مشاركتها في عملية إقرار السياسات.
- تحقيق الأمومة الآمنة والطفولة السليمة لضمان صحة الإنجاب والتوالد.
- الاهتمام بكبار السن ورعايتهم

#### ▪ إستراتيجية قطاع المرأة والأسرة الربع قرنية ٢٠٠٧-٢٠٣١م

تمت ترجمتها إلي خطة خمسية لترقية أوضاع الأسرة رسالياً وتمكينها اجتماعياً، سياسياً، اقتصادياً، ثقافياً، وتقنياً،

الأهداف:

١. التأكيد علي رسالة المرأة في الأسرة ودور الأسرة كركيزة أساسية ومأوي طبيعي لأفراد المجتمع، وأداة لتحقيق الاستقرار وتعبئة طاقاتهم للمساهمة الفاعلة في المجتمع.
٢. القضاء علي الأمية وسط النساء والالتزام بما نصت عليها أهداف الألفية في هذا المجال.
٣. ضمان التمتع بالفرص المتكافئة والعدالة في توزيع الموارد للنساء في المناطق الحضرية والريفية سداً للاحتياجات ووصولاً للمساواة العادلة.
٤. تفعيل واستكمال التشريعات التي تصون حقوق الإنسان للمرأة والأسرة وحمايتها من الانتهاك والتعدي، التزاماً بما نصت عليه الأديان السماوية والأعراف الحميدة والمواثيق الدولية.

٥. تبني السياسات والتشريعات في الخطط والبرامج التنموية التي تساعد علي مشاركة المرأة والأسرة وإدماج قضاياها في كافة القطاعات التنموية والاجتماعية والاقتصادية.
٦. إيجاد وتهيئة بيئة قادرة وملائمة للقضاء علي المفاهيم والعادات والظواهر السلوكية السالبة، والتي تعزز وترتقي بالأسرة وتمكنها من القيام بدور ريادي في التغيير والإصلاح والاضطلاع بأدوارها المتعددة.
٧. زيادة مشاركة المرأة في عملية بناء السلام ونشر ثقافته والتعايش السلمي.
٨. إيجاد أطر مؤسسية وآليات لتحقيق النهوض بالمرأة والأسرة.
٩. تأكيد الاهتمام بالنساء والأطفال ذوي الحاجات الخاصة من ضحايا الحروب والنزاعات المسلحة ومن ثم إدماجهم بالكامل في المجتمع.

### ▪ **السياسة القومية لتمكين المرأة مارس ٢٠٠٧م:**

تم وضع سياسة قومية للنهوض بالمرأة، تتكون من اثني عشر محوراً تمثل جملة من القضايا الأساسية التي تتصل بتمكين المرأة، والأسرة لتأهيلها للقيام بدورها كاملاً في مسئولية الخلافة والإعمار.

#### **تضمنت محاور السياسة المجالات التالية:-**

محور الصحة والبيئة، التعليم، التمكين الاقتصادي، حقوق الإنسان والقانون، المشاركة السياسية واتخاذ القرار، السلام وفض النزاعات.

### **الاستراتيجية الوطنية للشباب (٢٠٠٧-٢٠٣٢م):**

تهدف إلى الارتقاء بالشباب وتميئهم وتمكينهم من التعامل مع مستجدات العصر وتحدياته بكفاءة وفاعلية لتحقيق التنمية المستدامة في إطار الالتزام بهوية الأمة والانتماء للوطن.

#### **الغايات :**

١. تلبية احتياجات الشباب وتنمية قدراتهم وذلك من خلال تطوير المناهج التعليمية والتدريبية.
٢. تحقيق مفهوم الصحة الشامل للشباب بمشاركة فاعلة من مختلف قطاعاتهم .
٣. ترسيخ إنتاج الثروة وتوسيع دائرة التوظيف وتطوير قدرات الشباب اقتصادياً وتقليل معدلات الفقر .
٤. تأكيد أحقية الشباب في المشاركة في كافة المجالات وتعزيز الشعور بالوطن والانتماء.
٥. إعداد شباب متفهم لمتطلبات العولمة وكيفية توظيفها وتجنب سلبياتها .
٦. تنشئة جيل شبابي واع بقضايا البيئة.

## أهم السياسات في مجال بناء القدرات لصالح الأسرة :

١. دعم برامج محو الامية العام والوظيفي والتعليم قبل المدرسي.
٢. تعميم التعليم العام والزاميته .
٣. تأهيل وتوسيع مراكز التدريب المهني والوظيفي ورفع نسبة مساهمة لتعليم الفني.
٤. تنمية مهارات واستيعاب الشباب والخريجين في سوق العمل وتعزيز قدراتهم بما يمكنهم من المبادرة والتوظيف الذاتي.
٥. إدخال التعليم عن بعد وتحسين المناهج وربطه باحتياجات الأسرة والمجتمع.
٦. البدء في تأسيس قاعدة بيانات ومعلومات الأسرة.

## السياسة القومية للمسنين:

جاء الاهتمام بالمسنين امتثالاً لما أمر به وأمله ديننا الحنيف، وما ترسخ من وعي متوارث عزز ودعم مكانة المسنين في الأسرة والمجتمع، فكان الاهتمام بتوسيع سياسة الضمان والحماية، والعمل على ضمان رعاية المسنين في كنف الأسرة كواجب أخلاقي ديني، ومحاربة الفقر، وتوفير الرعاية الصحية.

### السمات الأساسية للسياسة:

١. اعتبار أن الأسرة هي المأوى الطبيعي للمسن ومسئولة عن رعايته .
٢. رعاية الدولة لمن لا عائل له.
٣. تشجيع العمل الطوعي ومنظمات المجتمع المدني لرعاية وتأهيل المسنين والاستفادة من خبراتهم.
٤. إعادة تدريب المسنين القادرين على العطاء واستيعابهم في القطاع المنتج
٥. ترقية وتطوير المؤسسات الاجتماعية لإيواء ورعاية المسنين وتدريب العاملين بها لتقديم خدمات أفضل للمسنين.
٦. التوعية بقضايا المسنين .
٧. تضمين قضايا المسنين في موائيق واستراتيجيات العمل التنموي والاجتماعي ودمجها في استراتيجيات وخطط التنمية.
٨. تخفيف حدة الفقر ودعم أسر المسنين بمشروعات إنتاجية.

## **السياسة القومية للمعاقين:**

التأهيل المجتمعي للمعاقين بمرعاة العرف السائد والقيم الروحية والتقاليد وذلك باستنهاض واستنفار المجتمع من خلال فلسفة واضحة تهتم بإدماج المعاقين في المجتمع وتمكنهم لتحقيق التكافل والتكامل والوئام .

### **الأهداف:**

1. تعزيز دور الأسرة والمجتمع، واعتماد المشروعات المعززة للأسرة والمجتمع .
2. اعتماد المعاق على نفسه ودمجه في المجتمع.
3. توفير وتكامل الخدمات التعليمية والتربوية والتأهيلية والصحية لرعاية المعاقين.
4. تحسين نوعية البرامج التدريبية.
5. التركيز على أهمية التعاون الدولي والإقليمي.

## **السياسة القومية لكفالة الأيتام:**

تسعى إلى إرشاد وتوجيه المجتمعات المحلية للقيام بدورها في توفير الرعاية والكفالة للأيتام.

### **الأهداف:-**

1. تأهيل وإدماج فئات الأيتام داخل المجتمع
2. اجراء الدراسات والبحوث الاجتماعية في مجال رعاية وكفالة الأيتام
3. توفير الإمكانات المتاحة لكفالة ورعاية الأيتام

## **الأسرة ونظم الحماية الاجتماعية**

يمثل ديوان الزكاة وصناديق المعاشات والتأمينات الاجتماعية والتأمين الصحي الركيزة الأساسية لنظم الحماية الاجتماعية وشبكات الأمان في المجتمع حيث شهدت تطوراً في مجال الإستراتيجيات والتشريعات.

### **أولاً: الزكاة:**

تعتبر آلية الزكاة من الآليات المؤسسية المتفردة في المجتمع المسلم حيث تخصص نسبة مقدرة من مال الأغنياء للفقراء وفي إطار الالتزام الشرعي وفق أنصبة محددة وهي نموذج للتكافل والتراحم الذي ينطلق من مبادئ عقديّة شرعية ويحكم معالجة أوضاع الفقراء في الدولة المسلمة

يهدف ديوان الزكاة إلى تفعيل دور المجتمع وإحياء سنة التكافل والتراحم الاجتماعي والتصدي لقضايا محاربة الفقر ويعتبر ديوان الزكاة بحكم موارده وانتشاره الواسع من أهم آليات مكافحة الفقر ويتم ذلك عبر برامج الدعم المباشر وبرامج التعليم والصحة والمياه ومشروعات سبل كسب العيش.

وتصرف الزكاة على المصارف الشرعية وفق الترتيب الوارد شرعاً وقانوناً ، تقدم الزكاة الدعم من خلال الصرف الأفقي لشرائح المجتمع التي تحتاج إلى رعاية وفق السياسات التالية:

- دعم كفالة الطلاب الجامعيين الفقراء.
- دعم الأسر لمنتجة.
- دعم العلاج.
- توفير المأوى للفقراء والمعوقين من الأراامل والأيتام.
- حماية المجتمع من الظواهر السالبة.
- تفعيل وتشجيع التكافل المجتمعي من خلال برامج رمضان والأعياد والمناسبات القومية

#### **ثانياً: صناديق الضمان الاجتماعي:**

- الضمان الاجتماعي هو مجموعة الأنظمة والقوانين والتشريعات التي تضعها الدولة لحماية الفرد لحاضر ومستقبله وحماية أسرته من بعده.
- تمت إجازة إستراتيجية تطوير نظم الحماية الاجتماعية والتي تهدف إلى رفع مستويات المعاشات للمتقاعدين لتناسب مع مستويات المعيشة.

#### **إستراتيجية تطوير نظم الحماية الاجتماعية:**

تبلورت الجهود الوطنية بإجازة مشروع تطوير نظم الحماية الاجتماعية وتنفيذ المرحلة الأولى والشروع والبدء في تنفيذ المرحلة الثانية والتي مكنت من الحفاظ على الأوضاع المالية لهذه الصناديق فضلاً عن التحسينات في الحد الأدنى للمعاش وشمول التغطية وإخضاع الصناديق(المعاشات، التأمينات الاجتماعية) لأسس الشفافية وتبسيط إجراءات الحصول على المعاش والمنافع والخدمات وتقديم السلة الاجتماعية لدعم الطلاب والعلاج ومشروعات استثمارات المعاشيين وكفاءة استثمار الفوائض.

حدث تطور في المعاشات وتوسيع مظلة التأمينات الاجتماعية خاصة في القطاع الخاص وزاد الحد الأدنى للمعاش منذ العام ٢٠٠١م بمقدار ثلاثة أضعاف حيث كان في العام ٢٠٠١م ثلاثة وثلاثون ألف وفي عام ٢٠٠٥م مبلغ تسعون ألف.

## قانون المعاشات:-

كفل هذا القانون للموظف المتقاعد حقاً في المعاش على ان ينتقل هذا الحق لأسرته بعد وفاته، حتى إذا توفي أثناء الخدمة ضمناً للاستقرار المالي.

وقد عرّف القانون في المادة (٤) منه أفراد العائلة بأنهم: الأرملة، أو الأرامل والأبوين لموظف توفي في الخدمة المعاشية أو متقاعد بالمعاش توفي. كذلك أطفاله ممن يكونون ثمرة لعقد زواج شرعي على أنه يجوز للمدير أن يضم لأفراد العائلة أخوان الموظف أو المتقاعد بالمعاش المتوفى وأخواته غير المتزوجات أو المطلقات أو المترملات، وذلك إذا ثبت أنهم كانوا يعتمدون عليه في معيشته.

وتنص الفقرة ٢٢-٢٩ على أن الموظف الذي يتوفى وهو في الخدمة المعاشية- وفاة طبيعية دون إكمال المدة المؤهلة للمعاش تمنح عائلته معاشاً خاصاً بأن تضاف لمدة خدمته لتكمل ١٢ سنة.

أما الموظف في الخدمة المعاشية الذي يقتل أو يتوفى نتيجة حادث أثناء تأدية واجباته أو بسبب مرض ناشئ عنها تمنح عائلته معاشاً خاصاً بأقصى مرتب الدرجة التي تلي درجته صعوداً وتمنح عائلته بالإضافة لذلك مرتب ستة أشهر مرة واحدة عند الوفاة.

## برامج الصندوق القومي للمعاشات والتي تستهدف الأسرة:-

- يكفل الصندوق الطلاب من أبناء المعاشيين بالجامعات بتكلفة قدرها (٩٥) مليون دينار سنوياً.
- يساهم الصندوق كذلك في تخفيف أعباء المعيشة عن المعاشيين بالمساهمة في الرسوم الدراسية ورسوم الامتحانات وغيرها للطالبات لأبناء المعاشيين في المراحل التعليمية المختلفة. هذا بجانب مستلزمات شهر رمضان للأسر الفقيرة ومشروع فرحة العيد للفقيرات من النساء ومشروعات إدرار الدخل ومشروع السلة الاجتماعية لقوت المعاشيين وكفالة ابناهم.

## التأمين الصحي في مجال حماية ودعم المرأة والأسرة:

يعتبر مشروع التأمين الصحي من اكبر المشاريع التي تبنتها الدولة في مجال الحماية الاجتماعية لكافة شرائح المجتمع وصلت التغطية في عام ٢٠٠٥م ٢٣% والهدف الإستراتيجي تغطية ٨٠% من السكان بمظلة التأمين الصحي.

- أهتم التأمين الصحي - بالتعاون مع ديوان الزكاة بالأسر الفقيرة.
- اهتم التأمين الصحي بالشرائح الضعيفة من النساء مثل الأرامل ودارسات القرآن بالخلوي ودور المؤمنات والمهتديات واليافاعات ، يسهم التأمين الصحي في رعاية

الأمومة والصحة الإنجابية ويقدم خدماته في هذا الجانب عبر (٨٠٩) مرفق صحي في كل الولايات.

- ساهم التأمين الصحي في خفض معدلات وفيات الأمهات عبر دعمه لأقسام النساء والتوليد في كل مستشفيات البلاد (التعليمية والتخصصية) وتوفير غرف التوليد في المراكز.

### **الصندوق القومي لدعم الطلاب:**

التوسع الكبير في التعليم العالي بمضاعفة عدد الجامعات والطلاب في ظل واقع اقتصادي واجتماعي يعيشه السودان القي بظلاله على واقع التعليم وحال دون إكمال عدد كبير من الطلاب تعليمهم العالي إذ أصبح عدد طلاب التعليم العالي حوالي ٣٠٦ ألف طالب وطالبة وبالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة والمجتمع إلا أن هذه الجهود وما زالت تتطلب جهداً قومياً يبرزها ومن هنا جاء دور الصندوق القومي لرعاية الطلاب حيث يقوم بدور تنسيقي بين مؤسسات المجتمع لیساعد في حل مشكلات الطلاب.

يتم الصرف على خدمات الطلاب في (الرعاية الاجتماعية ، المدن الجامعية، البرنامج التربوي، المناشط الطلابية، الكفالة، التراحم

### **البرامج والمشروعات**

المشاريع والأنشطة التي تعقد حالياً:

- البد في تأسيس قاعدة معلومات الأسرة.
- تكوين مجموعة بحثية لدراسات الأسرة.
- يتم الاحتفال سنوياً باليوم العالمي للمرأة.
- يتم الاحتفال سنوياً بالاحتفال باليوم العربي للأسر المنتجة.
- يتم الاحتفال سنوياً باليوم العربي للأسرة.
- يتم الاحتفال سنوياً بالأيام المعنية بفئات بالأسرة - وعقد ندوات علمية حسب الموضوعان المتفق عليها عربياً- وتتم مشاركة كافة الجهات الرسمية والبحثية والتطوعية ذات الصلة بالأسرة.
- تم وضع السياسة القومية لتمكين المرأة وإدماج النوع الاجتماعي.
- تم وضع الإستراتيجية الوطنية للأسرة وتمت إجازتها.

- إعداد إستراتيجية محاربة الإيدز وسط النساء.
- إعداد التقرير الوطني حول التقدم المحرز في مجال السياسات والتشريعات والبرامج المعنية بحماية الأسرة في السودان،
- تمت مراجعة القوانين الخاصة بالمرأة وإعداد موسوعة وضع المرأة في التشريعات العربية وتمت صياغتها النهائية وتم رفعها لجامعة الدول العربية.
- تم إعداد خطة عمل لمحور النوع الاجتماعي في السياسة القومية للسكان
- تم تنفيذ ملتقى مستشارات الوالي لشئون المرأة والأسرة والطفل.
- تم تنفيذ الدورة التدريبية في مجال التخطيط الإستراتيجي وإعداد المشروعات التدريبية للكوادر العاملة في مجال المرأة بالولايات.
- تم تكوين شبكة المنظمات العاملة في مجال الأسرة وتسجيلها بمفوضية العون الإنساني ومباشرة اللجنة التنفيذية أعمالها.
- تم عقد الاجتماع التفاعلي الدوري مع مديرات إدارات المرأة بالولايات، مستشارات الوالي لشؤون المرأة والأسرة بولاية (النيل الأزرق، سنار، نهر النيل) ومدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية كسلا.
- تم تنفيذ منتدى دور الشبكات في دعم برامج الأسرة.
- تم قيام منتدى عن التفكك الأسري في السودان
- تم تنفيذ منتدى تواصل الأجيال والتماسك داخل الأسرة.
- تم تنفيذ ندوة الشراكة ودورها في ترقية أوضاع الأسرة.
- تم تنفيذ منتدى الجهود المبذولة لتغيير العادات والموروثات السالبة في المجتمع السوداني.
- التدخل في التعداد السكاني الخامس ليكون حساساً للنوع.
- تم إنفاذ دورة تدريبية عن المعلومات والاتصالات الحساسة للنوع.
- تم تنفيذ ورشتي عمل عن إدماج قضايا النوع الاجتماعي في الخطط والبرامج على أساس حقوق المرأة.
- تم تحديث دليل المنظمات العاملة في مجال المرأة والأسرة.

## الآليات العاملة في مجال الأسرة

منذ بداية السبعينات أولت الوزارة المختصة بالعمل الاجتماعي اهتماماً بقضايا الأسرة وتم إنشاء إدارة للتوجيه الأسري وبعد عقد المؤتمر الأول للمرأة عام ١٩٧٥م تم انشأ إدارة المرأة ثم تطورت إلى إدارة للمرأة والأسرة. وعند قيام وزارة التخطيط الاجتماعي عام ١٩٩٣م تأسست إدارة عامة للمرأة والأسرة وبناءً على اهتمام الدولة بالمرأة والطفل صدر المرسوم (٣٤) لسنة ٢٠٠٥م بإنشاء وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل هذا بالإضافة للعديد من الآليات الحكومية والتطوعية العاملة في مجال الأسرة بكل فئاتها المختلفة أهمها:

- وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل.
- الإدارة العامة للمرأة والأسرة.
- إدارة الأسرة وهي تتابع تنفيذ الإستراتيجية الوطنية للأسرة.
- الإدارة العامة للبرامج الاجتماعية.
- مركز دراسات ومشروعات الفقر.
- مركز المرأة لحقوق الإنسان.
- مركز المرأة للسلام والتنمية.
- ديوان الزكاة.
- المجلس القومي للسكان .
- الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي.
- الصندوق القومي للمعاشات.
- الهيئة العامة للتأمين الصحي.
- الهيئة العامة للاطراف الصناعية.
- مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية.
- المجلس القومي لرعاية الطفولة.
- وزارة الشؤون الإنسانية .
- وزارة الثقافة والشباب والرياضة.
- وزارات الشؤون الاجتماعية بالولايات.
- مؤسسة التنمية الاجتماعية.
- الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية.
- الإدارة العامة للتنمية الاجتماعية.

- وحدات المرأة بالوزارات والمؤسسات القطاعية.
- الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية ومعاهد دراسات الأسرة.
- البنوك والمؤسسات التمويلية.
- منظمات المجتمع المدني ذات الصلة بعمل الأسرة.
- شبكة التمويلات الصغيرة
- شبكة المنظمات العاملة في مجال الأسرة.
- شبكة المنظمات العاملة في مجال الأيتام .
- شبكة المنظمات العاملة في مجال المعاقين.
- شبكة المنظمات العاملة في مجال المرأة.
- شبكة المنظمات العاملة في مجال الأحداث المشردين.
- عضوية السودان في منظمة الأسرة العربية ، ومجلس إدارة المنظمة.

### **الخاتمة:-**

هذا عرض مختصر للتشريعات والسياسات والبرامج المتعلقة بالأسرة ونرى أن تشريعاتنا الوطنية كفلت للأسرة ما من شأنه خلق جو من الطمأنينة والاستقرار الأسري وعلى مؤسسات الرعاية الاجتماعية ووسائل الإعلام الاجتماعي يقع عبء التوعية بهذه التشريعات حتى تسعد بها الأسر.

**والله ولي التوفيق**

## المصادر المراجع :

- ١ . الإستراتيجية القومية الشاملة ١٩٩٢-٢٠٠٢م.
- ٢ . الإستراتيجية الربع قرنية ٢٠٠٣-٢٠٢٧م.
- ٣ . دستور السودان الانتقالي لسنة ٢٠٠٥م.
- ٤ . السياسة القومية لتمكين المرأة مارس ٢٠٠٧م.
- ٥ . السياسة القومية للسكان ٢٠٠٢م.
- ٦ . الإستراتيجية القومية للأسرة ٢٠٠٦م.
- ٧ . السياسة القومية للإعاقة ٢٠٠٣م.
- ٨ . السياسة القومية للمسنين.
- ٩ . السياسة القومية لكفالة الأيتام..
- ١٠ . تقارير الأداء السنوية (لوزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل).